جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي.

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في مادة التغير الاجتماعي

المستوى: السنة الثانية

الشعبة: علوم اجتماعية–علم اجتماع

قائمة المراجع

ملاحظة منهجية: من باب الامانة العلمية فمحتوى المحاضرات اعتمد فيه على أدبيات تتعلق بالتغير الاجتماعي أهمها:

–ابي بكر بن علي المشهور ، **التليد والطارف "شرح منظومة فقه التحولات** ، دار المعين للنشر والتوزيع، اليمن ب ت ، ،

–جولي ماكليود ورتشيل طومسون، **بحث التغير الاجتماعي (المقاربات الكيفية)**، ترجمة سحر توفيق مراجعة محمود الكردي، مطبوعات المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2014.

–عبد الباسط محمد حسن، **التنمية الاجتماعية**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر 1982.

– عبد الغني عماد, **سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات...من الحداثة إلى العولمة**, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, لبنان, الطبعة الأولى, 2006.

– محمد علي محمد وآخرون, **دراسات في التغير الاجتماعي**, دار الكتب الجامعية, الإسكندرية، الطبعة الأولى, 1974.

– أحمد الثكلاوي، **التغير والبناء الاجتماعي**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، مصر، 1968.

– أحمد زايد، **مقدمة في علم الاجتماع السياسي**، دار قطري بن الفيحاء، الدوحة، قطر، 1988.

- السيد الحسيني وآخرون، **تاريخ الفكر الاجتماعي**، دار قطري بن الفيحاء للنشر والتوزيع، قطر، الدوحة، 1987.

- روبرت نيسبت وربرت بيران، **علم الاجتماع**، ترجمة جريس خوري، ط1، دار النضال، بيروت، لبنان، 1990.

- السيد رشاد غنيم، **التكنولوجيا والتغير الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.

– فضل عبدالله الربيعي ،**التغير الاجتماعي مقدمة في المفهوم والنظرية**، إصدارات بيت الحكمة، العراق 2020

–إبراهيم عثمان وقيس النوري، **التغير الاجتماعي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009م.

–إبن خلدون، مقدمة إبن خلدون، دار الفكر العربي، بيروت، د. ت.

-إحسان محمد الحسن, **مبادئ علم الاجتماع الحديث**, الطبعة الأولى, دار وائل للنشر , عمان, الأردن، 2005, ص302.

-أحمد بدوي, **معجم المصطلحات الاجتماعية**, مكتبة لبنان, بيروت, 1978.

-أحمد زايد و اعتماد علام، **التغير الاجتماعي**، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ،1992م.
-أحمد زايد، **التغير الاجتماعي**, مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة، مصر , 2001.

-أحمد زكي بدوي، **معجم العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
-التغير الاجتماعي، انظر الرابط : http://www.marefa.org/index.php/
-الدسوقي عبده إبراهيم ، **التغير والوعي الطبق "تحليل نظري"**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر.
-السيد الحسيني وآخرون، **تاريخ الفكر الاجتماعي**، دار قطري بن الفيحاء للنشر والتوزيع، قطر، الدوحة، 1987م.
-ام الخير بدوي، **التغير الاجتماعي رؤية نظرية، مجلة التغير الاجتماعي**، جامعة بسكره، الجزائر.
-أنتوني جيدانز , **علم الاجتماع**, ترجمة فايز الصياغ، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.

-أنتوني غدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ. المنظمة العربية للترجمة، بيروت ،2005.
-اندرية لا لاند، **موسوعة لا لا ند الفلسفية**، ترجمة خليل احمد خليل، منشورات عويدات المجلد الأول، 1996.
-جولي ماكليود ورتشيل طومسون، **بحث التغير الاجتماعي (المقاربات الكيفية)**، ترجمة: سحر توفيق , مراجعة: محمود الكردي، مطبوعات المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2014م.
-حنان محمد عبد المجيد، **التغير الاجتماعي في الفكر الإسلامي الحديث دراسة تحليلية نقدية**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2011.

-دلال ملحس أستيتة , **التغير الاجتماعي والثقافي** , الطبعة الأولى, دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2004م.
-روبرت نيسبت وربرت بيران، علم الاجتماع، ترجمة: جريس خوري، ط1، دار النضال، بيروت، لبنان، 1990م.
-سناء الخولي، **التغير الاجتماعي والتحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر1988.
-عادل مختار الهواري، **التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988م .
-عبد الباسط حسن, **التغير الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1964.

-عبد الباسط محمد حسن، **التنمية الاجتماعية**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر 1982م.
-علي السيد الشجيبي، **في اجتماعات التربية**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009م.
-فضل عبدالله الربيعي،**التغير الاجتماعي مقدمة في المفهوم والنظرية**، إصدارات بيت الحكمة، العراق , 2020.
-فضل عبدالله يحيى الربيعي ، **التغير الاجتماعي.. قراءة في المفهوم والموضوع**، مجلة نقد وتنوير، 1 اكتوبر 2022، متوفر على : https://tanwair.com/archives/15552
-لطيفة طبال, **التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية**, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, الجزائر , العدد الثامن, 2012.

-مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، مصر، 2004م.
-محمد أحمد الزغبي, **التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البرجوازي و علم الاجتماع الاشتراكي**, الطبعة الأولى, دار الطليعة, بيروت, لبنان, 1987.

-محمد أحمد الزغبي، **التغير الاجتماعي**، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1982.
-محمد عبد الولي الدقس، **التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، دار مجدولاي، عمان، الأردن , 1987م.
-محمد علي محمد، **تاريخ علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1985 .
-محمد عمر الطنوبي، **التغير الاجتماعي**، نشأت المعارف بالإسكندرية، مصر، 1996م .
-ميل تشيرتون وآن براون، **علم الاجتماع النظرية والمنهج**، ترجمة د. هناء الجوهري، ط1، مطبوعات المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2012م.

-نيقولا تيماشيف, **نظرية علم الاجتماع: طبيعتها وتطورها,** ترجمة محمد عودة وآخرون, مؤسسة المعارف للطباعة والنشر, القاهرة, مصر, **الطبعة الثامنة,** 1983.

-وولتر ستيس، **تاريخ الفلسفة اليونانية**، ترجمة مجاهد عبدالمنعم مجاهد، دار الثقافة والنشر، 1984م.

-يوسف خضور، **التغير الاجتماعي** ، منشورات جامعة دمشق ،سوريا، 1994م.

-Ferréol Gilles, Noreck Jean-Pierre , **Introduction à la sociologie**, 6ème édition, Armand Colin, Paris, 2003.

-Boutefnouchet, Mostafa , **Introduction a la sociologie : Les fondements**, Édition OPU, Alger, 2004.

-Rocher Guy , **Introduction à la sociologie générale** ,Edition HMI, paris, 1999.

-Rocher Guy , **Introduction à la sociologie générale**, L'action sociale. Edition HMH, Paris, 1968.

-Rigaux Natalie , **Introduction à la sociologie par sept grands auteurs**, 2ème édition. Université De Boeck Bruxelles, 2011.

-Giraud Claude, Histoire **de la sociologie**. Edition PUF, Paris, 1997.

-Cuin Charles-Henry Gresle, François , **Histoire de la sociologie 1, Avant 1918**, 3e éd La Découverte, Paris, 2002.

-Aron, Raymond, **Les étapes de la pensée sociologique, Montesquieu, Comte, Marx, Tocqueville, Durkheim, Pareto, Weber**. Edition Gallimard, Paris, 1967.

-Laval, Christian, **L'ambition sociologique. Saint-Simon, Comte, Tocqueville, Marx, Durkheim, Weber,** Edition La Découverte Paris, 2002

المحور الأول: حول المفاهيم

1-التغير الاجتماعي كظاهرة انسانية اجتماعية وتاريخية:

ان الاهتمام بالتغير الاجتماعي وان ارتبط في مفهومه المعاصر بنفس الظروف التي أدت إلى نشأة العلوم الاجتماعية في الغرب مصاحبة للثورة الصناعية ونشأة الطبقة البرجوازية والبروليتارية ونظام المصنع، إلا أن الفلاسفة قد اهتموا بالتغير الاجتماعي والتغير عموما الذي مس مختلف كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر طبيعية وغيرها، على اعتبار أنه الثابت الوحيد في الكون منذ القدم وإلى الأزل. وتلطعنا الادبيات ذات الصلة بالموضوع أن الفيلسوف 'هيراقليطس' قد اهتم لشأن القوانين التي تحكم مختلف الظواهر، وهو القائل ***أن الانسان لا يستطيع ان يضع قدمه في نهر مرتين لأن النهر يكون قد تغير بين خطوتين*** ، مما يعني أن التغير قانون من قوانين الكون والطبيعة الذي يبقى في حركة دائمة ودؤوبة. ومن بعد هرقليطس

أكد الفلاسفة على نفس المبدأ من أمثال 'أفلاطون' و' 'أرسطو' بالرغم من نظرتهم الفلسفية المثالية وتصوراتهم لما يجب ان تكون عليه المجتمعات.

وقد جاء الاهتمام بظاهرة التغير تبعا للطبيعة المعقدة والمركبة للمجتمعات والتي تطلبت دائما نوعا من التعاون وتقسيم العمل بين الافراد والجماعات، وقد ترك' ارسطو'، ضمن أفكاره العديدة، مبدأ التغير "من البسيط إلى المركب، ومن المتجانس إلى اللامتجانس" ومن ثم يحدث التغير بوتيرة بطيئة، تدريجية و تلقائية.

وفي شأن دراسة المجتمعات العربية وشمال افريقيا ، ترك العلامة ابن خلدون أن التغير حتمي في نشأن وتطور وتقهقر الدول بفعل عامل البيئة والعصبية بالانتقال من الحياة البدوية إلى الحياة الحضرية أين يختار الملوك مدنا لتكون عواصم لدولهم، وما يميز هذه الدول هو حياة التي توذن بفنائها وزوالها مع الزمن.

بالرغم من ان الظاهرة قديمة وارتبطت بظهور الانسان على الارض، وكان الفلاسفة اليونان هم من أول من اهتم بها ، غير أن دخول المصطلح الاستعمال والتداول بين الباحثين حديث نسبيا إذ يعود إلى عالم الاجتماع ويليام اوجبرن سنة 1922. وقد تسارعت ظاهرة التغير التي درست تحت مسميات أخرى مثل التطور والتقدم والنمو والصراع وغيرها منذ نهاية القرن 18 الميلادي وازدادت خلال القرن التاسع عشر في الغرب. حيث عرفت المجتمعات الغربية تحولات عميقة في انتقالها من النمط المجتمعي القديم إلى النمط الحديث من خلال عوامل عديدة سياسية (الثورة البرجوازية)،وفكرية (فلسفة التنوير)، واقتصادية (الثورة الصناعية)، ودينية (الاصلاح الديني عند مارتن لوثر كينغ وكالفن).

إذن من حيث الوجود فالتغير عموما قد رافق الانسان في رحلته منذ وجوده على الارض، وإلا لانقرض ولم يعد له أثر، لكن ربما أخذ أشكالا ذات اتجاه وتحت طائل الاحكام المسبقة، فقد كان اهتمام الفلاسفة ينصب على ما يجب أن يكون وعزى التفكير اللاهوتي التغير نظرا لعجزه أمام الطبيعة، إلى قوى خارقة وتصور أن لكل ظاهرة آلهة تتحكم فيها وفي مسارها. لكن ظهور العلوم الاجتماعية كعلم الاقتصاد وعلم الاجتماع قد أعطى للظواهر عموما صفة الموضوعية من خلال تناولها بعيدا عن المعنى العام وتأثير الفلسفة والفكر الميتافيزيقي واللاهوتي، وأصبح "التغير الاجتماعي" في مجال علم الاجتماع مفهوما شاملا موضوعيا حياديا يحمل في طياته المفاهيم المرافقة ويحتويها، لأن علم وضعي موضوعي ، يهتم بتفسير والظواهر في واقعها وكما هي.

هناك من يرى أن المصطلح يستخدم في دراسة التاريخ، والاقتصاد، والسياسة، وتشمل موضوعات مثل نجاح او فشل مختلف النظم السياسية، والعولمة، والتحول الديمقراطي، والتنمية والنمو الاقتصادي. مصطلح التغير الاجتماعي يمكن أن يشمل مفاهيم واسعا بقدر ثورة ونقلة نوعية، لتضييق تغييرات مثل قضية معينة داخل الحكومة. مفهوم التغير الاجتماعي ينطوي على قياس بعض خصائص هذه المجموعة من الافراد. وفي حين ان هذا المصطلح عادة إلى تطبيق التغييرات التي تعود بالفائدة على المجتمع، وانها قد تؤدي إلى آثار جانبية سلبية أو العواقب التي تؤدي إلى تقويض او الغاء اساليب الحياة القائمة التي تعتبر ايجابية.

حول المفهوم:

إن موضوع التغير الاجتماعي يُعد من أهم الموضوعات التي شغلت بال العديد من العلوم الاجتماعية، وقد زاد الاهتمام بالتغير الاجتماعي في الوقت الراهن أكثر من أي وقت مضى؛

وذلك بسبب حجم التغيرات الاجتماعية وسرعتها وآثارها التي عصفت بحياة كثير من الأفراد والجماعات والمجتمعات.

لقد احدثت التكنولوجيا تغيرات واسعة في الحياة الاجتماعي، وجاءت بالعديد من التجديدات العلمية والصناعية الحديثة التي أسهمت في بناء المجتمعات المعاصرة، عبر تفاعلات التغير في بناء هذه المجتمعات، وامتد تأثير التكنلوجيا وانتشارها بمستويات مختلفة لتشمل نواحي عديدة في جميع بلدان العالم كنمط ثقافي عملي أكثر كفاءة، من الحياة التقليدية السابقة.وتعد التكنولوجيا من أهم مظاهر العصر الحديث التي ارتبطت بالمجتمعات الصناعية المتقدمة، حيث حظيت باهتمام كبير من قبل تلك المجتمعات. لذا فإن ظاهرة التغير الاجتماعي قد ارتبطت بشكل كبير بعامل التكنولوجيا، وعليه فان دراسة التغير الاجتماعي وعلاقته بالتكنولوجيا الحديثة وما تركه من اثار في تغير حياة المجتمعات البشرية تستدعي أعطاها نفس القدر من الاهتمام على مستوى المجتمع الإنساني بعامة ،ولم تكن دراسة التغير الاجتماعي امر يسير، حيث تكمن صعوبة دراسة التغير الاجتماعي في جانبين مهمين هما: (الجانب الأول يتعلق في طبيعة الظاهرة الاجتماعية المدروسة، والجانب الثاني يتعلق في موقف الباحث–الدارس–من الظاهرة المتغير.

بالرغم من محاولات الباحثين في تناول ظاهرة "التغير الاجتماعي" بطريقة موضوعية وعلمية، إلا أن ذلك لم يحل دون مطبة تعدد التعاريف واختلافها من باحث لآخر ومن تخصص لآخر، ذلك أن الظواهر الاجتماعية في عمومها تتجاوز الصفة الطبيعية لتصير "بناءات اجتماعية وانثروبولوجية وتاريخية" مما يجعها " أفعالا انسانية" بامتياز تتأثر بالكثير من العوامل عند محاولة تعريفها وحصرها، وربما يعد ذلك ميزة في الظواهر الاجتماعية التي لا ترسو على ميناء، بل تتغير في الزمان والمكان لأنها من صنع الانسان.

*أما عن التعريف والتناول الفلسفي فيمكن إدراج كل من:

-رأي هيراقليطس من أوائل فلاسفة التغير والحركة والنمو: ***إن الاشياء في تغير مستمر ومتصل بحيث أن المرء لا يستطيع أن يسبح بذات النهر مرّتين لأن مساها جديدة تجري من حوله أبدا"***

-رأي أرسطو: "التغير الاجتماعي ظاهرة تعم على الموجودات كافة وفي الاوقات كلها"

على عكس بعض الفلاسفة من أمثال بارمنيدس الذي يرى أن الثبات هو السمة الوحيدة للوجود، نفهم من رايي كل من هيراقليطس وارسطو أن التغير ظاهرة موجودة وملازمة لحياة الانسان الفردية والجماعية والمجتمعية، وما ميز نظرة هؤلاء الفلاسفة للتغير والحركة والنمو أنها كانت نظرة شمولية عامة تبتعد عن الواقع لأن الفلسفة، برغم من أنها أم العلوم، تعتمد على التأمل وتصور ما يجب أن يكون وليس ماهو كائن بالفعل.

*في حين أن الانثروبولوجيين فقد مثّل الطرح التطوري أول ماتم تقديمه في مجال الانثروبولوجيا في تعلق بدراسة التغير تبعا لمعايير فنية وثقافية واقتصادية المتعلقة بالأسس البنائية للمجتمعات. واهتم المتخصصون في المجال بالتطور الثقافي للبشرية وذلك من خلال طرح تساؤلان يتعلقان بتفرّد النوع البشري عن غيره من الكائنات على الأرض، كيف كان الانسان وماهو أصله؟ وكيف صار على ماهو عليه في حاضره؟

من خلال الادلة الحفرية والتاريخية ، توصل أصحاب المدخل البنائي الوظيفي إلى تقديم اقتراحات للإجابة عن الاسئلة المطروحة وفقا للاتجاه التطوري المستعمل أساسا في علوم الاحياء، وتم تفسير التطور الثقافي لدى التطوريين الكلاسيكيين وفقا لمنهج **شمولي** من خلال تناول التطور في شكله العام مبتعدين عن تناول الشكل المحدود أي الاقليمي. ومن ثم تم التوجه

نحو دراسة اتجاه التغير بدلا من البحث في اسبابه المحتملة. وانطلاقا من أن الثقافة تتسم بتشابه البدايات، حسب التطوريين، انطلاقا من فكرة التشابه في الوحدة الفكرية والنفسية للنوع البشري، فاتجاه التغير يكون في مسار مستقيم أين مرت المجتمعات البشرية ب3 مراحل رئيسة: الوحشية– البربرية–ومرحلة الحضارة.

في مقابل الاتجاه الشمولي، **ظهر الاتجاه الانتشاري،** لينطلق من فكرة محدودية قدرات الانسان خاصة فيما تعلق بالابتكار، بالرغم من أن تلك القدرات ليست محدودة إذا ماتعلق الامر بامتصاص ابتكارات الغير. علاوة على ذلك يرى الانثروبولوجيون الانتشاريون أن الثقافة يمكن أن تنمو وتتفوق على أصولها الموجودة فعليا

وتطلعنا المراجع أن مالينوفسكي قد عرف التغير الاجتماعي: بانه العملية التي يتحول بها نظام المجتمع من نموذج الى اخر. في حين يعرفه كل من ميلز وجيرث بأنه : التحول الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الافراد ، وكل ما يطرأ على النظم الاجتماعية ، وقواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي في مدة معينة من الزمن.

*بالنسبة للطرح والتناول السوسيولوجي يعد موضوع التغير الاجتماعي من أهم الموضوعات التي شغلت بال العديد من المفكرين منذ القدم وحتى اليوم، وتناولته مختلف العلوم الاجتماعية، وعلى الرغم من أن دراسة التغّير الاجتماعي تُعد واحدة من الاهتمامات المعاصرة لعلم الاجتماع الحديث؛ إلاّ أن الفلاسفة والمفكرين الأوائل لم يغفلوا اهتمامهم بظواهر التغير الاجتماعي، إذ لاحظوا التغير الاجتماعي في حياة المجتمعات القديمة وفي المجتمعات التي عاشوها، وبنوا في ضوء تلك التغيرات الأفكار المختلفة.

مع الاشارة أن علماء الاجتماع الأوائل أمثال أوجست كونت، دور كهائم، ماكس فيبر، ماركس، سبنسر وغيرهم، لم يستِعملوا مفهوم التغير الاجتماعي بهذه التسمية الواضحة، بشكل مباشر، ولم تتضمن مؤلفاتهم العلمية مفردات واضحة تتحدث عن التغير الاجتماعي على الرغم من انشغالهم برصد حركة المجتمع وتغيره، وما قدموه من تفسيرات وقوانين تتعلق بتطور وتغير المجتمعات البشرية.

فيمكن أن نعرض الكثير من التعاريف التي يمكن تصنيفها ضمن خمس مجموعات رئيسة :

حسب أحمد زايد واعتماد علام

المجموعة و معايير التعريف	نماذج من التعاريف
المجموعة الأولى: التغيرات الهيكلية في البناء الاجتماعي، إذ يرتكز التغير الاجتماعي على مجموع التحولات والتبدلات في بناء المجتمعات كالحجم وتركيب أجزاء المجتمع علاوة على التوازن بين تلك الاجزاء	Ginezberg" يعتبر التغير في البناء الاجتماعي من حيث الحجم والتركيبة ونمط تنظيمه والتوازن بين الاجزاء كتلك التي تحدث في حجم الاسرة والاقتصاد على إثر ظهور المدن والتحول من نظام الطوائف المهنية والحرفية إلى نظام الطبقات.
المجموعة الثانية: وهي التي ركز أصحابها على الوظائف، إذ أن التغير يحدث في المكونات النسقية أو النظامية في المجتمع ومن ثم يمس التغير طريقة عمل تلك النظم والانساق.	F.Allen يشمل التغير كل التعديلات في الانساق الاجتماعية والانساق الفرعية كذلك المكونة للمجتمع و كذا أسلوب أداء هذه الانساق وظيفيا.
المجموعة الثالثة: وهي التي تركز على مستويات حدوث التغير، الذي إن حدث فهو يؤثر على بناء المجتمع وكذا على طبيعة العلاقات والانساق الفرعية ووظائفها.	R.H.Lauer هو التغير الذي يشير إلى التبدلات في الظواهر الاجتماعية المختلفة عبر المستويات المختلفة للحياة الانسانية بدءا من الافراد ووصولا إلى التغير على مستوى الكون
المجموعة الرابعة: تركز على العناصر البنائية والوظيفية في الآن نفسه مع الاخذ في الاعتبار عامل	R.Nisbet يشير التغير غلى مجموع العمليات المتتالية عبر الزمن والتي تنتج أشكالا من التباين

الزمن وماله من دور في احداث التغير فلا تغير خارج الزمن.	والاختلاف والتي تحدث بدورها تغيرات في البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية وكذا الجوانب الثقافية المتعلقة بالقيم والمعايير والمعتقدات.
المجموعة الخامسة: تركز على مظاهر التغير أو مجالاته ومن ضمنها البعد الايكولوجي والاقتصادي والسياسي والثقافي وغيرها	Bottomore هو التغير في البناء أو في النظم أو في العلاقات بينها بحدوث التغير في البناء الاجتماعي كاملا أو في بعض من جوانبه.

ويمكن أن ندرج تعاريف أخرى في مجال علم الاجتماع :

*Guy Rocher : التغير هو جملة التحولات الملاحظة والمحققة،خلال اقصر الفترات الزمنية الممكنة، والمحصورة في حيز جغرافي وسوسيولوجي معين مما يسهل ملاحظته وتتبعه ضمن اطار محدود يضمن الحد الادنى للدراسة الموضوعية.

*Henry Johnson : هو كل تغير في البناء الاجتماعي، خاصة تلك التي تترك أثرا في أداء الانساق الاجتماعية ووظائفها.

*Mackiver: هو التغير الذي يحدث في العلاقات الاجتماعية والبناء الاجتماعي، فهو ليس سوى شبكة العلاقات الحاضرة وعليه فكل تغير في العلاقات لابد من أن يحدث تغيرا في البناءات الاجتماعية.

*فاروق زكي يونس: يدل على التحولات التي تطرأ على البناء الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية، من غير فرض مراحل او قوانين معينة.

بالعودة إلى تعريف عالم الاجتماع Guy Rocher فالتغير الاجتماعي له جملة من المواصفات والخصائص التي تميزه ، أهمها:

1-التغير الاجتماعي هو عملية ونتيجة في الوقت ذاته، كما أنه ذو صفة جماعية مهما كان العامل المؤدي إليه، فهو اجتماعي السبب واجتماعي وجماعي النتيجة.

2-يمس التغير الاجتماعي البنى الاجتماعية بحيث يمكن ملاحظته وتتبعه ،لأن يمس التنظيم الاجتماعي في كليته جزئيا أو شاملا ولابد من التمييز بينه وبين التحولات الشكلية والمؤقتة والتي لها تأثير آني.

3-لابد للتغير الاجتماعي من الحدوث عبر فترة زمنية محددة ليست بالقصيرة تجعله مجرد حدث عابر، ولا دون نهاية يصعب التنبؤ به والتحكم فيه.

4-لابد للتغير من الاستمرارية والديمومة لفترة زمنية ما ليتمكن الباحثون من دراسته.

5-كحاصل تحصيل، يحدث التغير الاجتماعي عبر التاريخ ليمس بناءات اجتماعية في مجتمع ما ومن الملاحظ أن تاريخ المجتمعات المعاصرة ما هو سوى نتيجة لتغيرات سابقة عبر الزمن.

ولابد للباحث في علم الاجتماع، حسب غي روشيه من الاجابة على ستة اسئلة ليميز التغير الاجتماعي عن غيره من الظواهر:

1-لدراسة موضوعية وعلمية للتغير لابد من محاولة تحديده وتمييزه عن غيره.

2-يتساءل الباحث الاجتماعي عن كيفية حدوث التغير الاجتماعي، كيف يحدث؟ مامساره ومصيره؟ هل هو مستمر أم متقطع أم منتظم؟ في ماذا تتمثل اشكال مقاومته؟

3-يتساءل الباحث الاجتماعي عن ايقاع التغير الاجتماعي ووتيرته، هل هو عبارة عن تطور بطيء، تدريجي، أم تحولات فجائية تلقائية وسريعة؟

4-ماهي عوامل التغير الاجتماعي؟

5-من هم الفاعلون الاكثر تأثيرا في عملية التغير؟

6-من أهم الاسئلة التي قد يصعب الاجابة عليها، ما مصير التغير؟ هنا يساءل الباحث الاجتماعي عن قدرته على التنبؤ كما هو الحال في مراحل البحث العلمي

اما عن أنواع التغير الاجتماعي، فيمكن اجمالها فيما يلي:

1- **التلقائي**:الذي يحدث بشكل طبيعي من دون تدخل للقوى الخارجية مثل التغير الذي عرفته وتعرفه مؤسسة الاسرة أو تغير نمط الانتاج من زراعي إلى صناعي.

2- **التراجعي أو النكوصي**: وهو الذي تكون نتيجته التقهقر والتراجع والتدهور مثل ما يحدث في الدول بعد الحروب مثلا.

3-**الجذري**: والذي تكون نتيجته تغير كامل في البنى أو العلاقات وهو ما يحدث بعد الحركات الثورية.

4-**الارتقائي** : والذي تكون نتيجته ايجابية بالنسبة للافراد والجماعات وعادة ما يكون قد تم التخطيط له من قبل القائمين به.

5-**الجزئي**: وهو قد يحدث في جزء دون آخر، نسق دون آخر.